

لَا مَفْرَظَ

لَا مَفْرُ

شَعْر

أَحْمَدُ شَرِيجِي

اسم الكتاب: لا سفر

النوع: شعر

المؤلف: أحمد شديجي

الناشر:

دار الجندي

للنشر والتوزيع

٤ش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام

منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى

تليفون: ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠-٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢

المدير العام: عاطف الجندي

الطبعة: الأولى

الغلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيداع: 2021/13045

الترقيم الدولي: 978-977-843-444-8

محفوظة
جميع الحقوق



توطئة

بقلم / عاطف الجندي

الأمين العام لاتحاد كتاب مصر السابق

ورئيس شعبة شعر الفصحى الحالي

الشاعر هو حزن الله في أرضه ، هذه العبارة تذكرتها حين قرأت هذا الديوان للشاعر المجيد (أحمد شريجي) وهو بعنوان (لا مفر) لأنه ببساطه يحمل همًا كبيرًا وحزنًا إنسانيا أكبر ، ولقد جاء عنوان الديوان معبرًا عن واقع الحال ففي جل القصائد نلمح هذا الملمح وهو الحزن المتأصل داخل النفس الإنسانية وما يخالجها من مشاعر وكلما كان الشاعر صادقًا مع نفسه كان ذلك السبيل للوصول لنقطة التقاء بين الكاتب والقارئ فيتعاطف القارئ مع نص ربما لم يعرف صاحبه أو يقابله من قبل .

والشاعر العربي السعودي أحمد شريجي رأيناه من قبل يكتب الشعر النبطي الجيد والفصيح ويضمنهما معًا في ديوان واحد وكأنه يقول لنا إن الإنسان هو كتلة مشاعر

متكاملة لا فرق فيها بين الفصيح والنبطي ، فهي حالات وجدانية متجانسة يكتب فيها الشاعر ويعبر عنها .

ومن يتأمل هذا الديوان (لا مفر) والذي أحسن الشاعر في اختيار عنوانه سيجد حالات وجدانية ترتفع أحيانا وتنخفض في أحيين أخرى ولكن الهم الإنساني والحزن الشفيف هو العامل المشترك بين كل القصائد ، فمن أول قصيدة وهي بعنوان (آلام) وكأنه يصدر لنا آلامه وأتراحه من البداية من كثرة ما لاقى من هموم وأوجاع ويأن نحول جسده من شدة الحزن قد وصل لمنتهاه .

ويتواصل الحزن والألم فبنظرة بسيطة لعناوين قصائده سنعرف هذا الخط الدرامي والحزن المتواصل المشبع بخيبة أمل كبيرة في أشخاص عدة، لا فرق بين صديق أو أصدقاء أو حبيبة فالكل سواء في إنكاء الألم ونكأ الجراح .لننظر إلى عناوين مثل (عل لي بزائر / متخن بالألم / لا مفر / لا زال / كثير الندوب / وأد / مللت / تغيير / الأرق / ليس إلا / وغيرهم من القصائد .

وهناك ملمح آخر يلجأ إليه الشاعر في لحظات ضعفه أو محاولة الهروب من واقعه الأليم من حزن وخيبة أمل في بعض الأشخاص وهو الملمح الديني وفيه يلجأ إلى الله طلباً للمساعدة والنجاة ونجد ذلك في قصيدة (يا خالقي) ونراه يقاوم ويطالب بالظهور وإثبات الذات والتصدي لمن يحاول عرقلته كما في قصيدة (اظهر) .

ونراه معترفا بذنبه مع حبيبته محاولاً استعطافها والرجوع إليها كما في قصيدة (اعتراف)

وهناك باب ثان في الديوان بعنوان مساحات حرة وفيها يتنوع الخط الشعري فنجد الجديد في الهجاء والعتاب مثلاً كما في قصيدة (يا حسافة) وفي مساحات حرة سنجد الشعر النبطي والذي يجيده الشاعر ونراه أيضاً يخاطب القلم ويتحاور معه في قصيدة بعنوان (يا قلم)

وحقيقة الأمر أن هذا الديوان يتسلل إلى وجدان قارئه خطوة بخطوة حتى لا يدرك القارئ سوى في نهاية الديوان بأنه قد غرق في أمواج هذا السيل الشعري الرقيق بدون أن يدري ، وأنه قد تم التغيرير به حتى يكمل القراءة لنهاية

الديوان بما يحمله من مواجع تتشابه مع مواجع الكثيرين
منا .

وأخيرا أتمنى أن يتواصل عطاء الشاعر ، ويمتعا بلون
شعري مختلف يجمع بين الفصحى والنبطي في تناسق لا
يشعرك بغربة ولا يخرجك من تعاطفك واندھاشك الشعري
تحياتي وأمنياتي بالتوفيق

القاهرة

في ٥/٦/٢٠٢١

آلام

آلام لكثرة بكائي و نحيبي
لفقد من أحب و نصيبي

لن يجدي قلبي سوى البكاء
وما عساي فعله فهل من مجيب

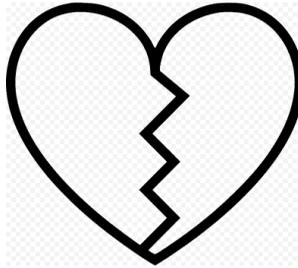
بم أصف مرارة ما أقاسي
أراني أشبه في النحول القضيبي

سهد تملكني، أنهكني أرقني
توجعي، أهزلني مصابي عضيبي

أما من منج مطيب التجيء به
وهل من سبيل إليه يا حسيبي

مددت يدي ليأخذ بها ولكن
لا حياة لمن مددت وظن مصيب

أنا من يقاسي وأضمر بداخلي
نارًا مأججة بالقلب حرقه ولهيب



عل لي بزائر

ألوذ الى سريري ومضجعي
مما أجابه مؤرقي موجعي

لم تك لي في الحب صولة
ولا لاح لأذني ما يشنف مسمعي

وقد لاح لي طيفاً ساحرٌ
يسلب اللب كبرق ألمعي

وبت شارد الذهن بليل حالك
عل لي بزائر يتجاذب الحديث معي

وتبدلت حالي من رحيل قلب
فأبقى جسداً ولا فكر يعي

مُتَخَنٌ بِالْأَلَمِ

لَا تَفْتَحْ جِرْحًا
لِمَ يَلْتَأَمُ

فَأَكُونَ عَرْضَةً
لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَقِمَ

أَدْرِكُ مَا بِي وَمَا زَالَ
يَسْكُنُنِي السَّقَمُ

حَاوَلْتُ مَرَارًا وَمَطْبِئِي
مَنْعِي قَدْ سَأَمُ

أَنَا تَعَبٌ وَهَنْ
مُتَخَنٌ بِالْأَلَمِ

محال ان يفى من وعد
ببـل وهم

وما أفتأ مصدق ولم
يخالجني شك أو ندم

وهبت .ولا تراجع
إليـك فاغتـنم

صلل . . لا تغـب
لاتقطع . . لاتهجر والنار تضرم

بي غصة لا تخفى عليك
قاسية تؤلم

ما كان لي أن
أبـوح بما كتـم

لا مفر

أَيُّنَ الْمَفْرَرِ ؟
إِلَى الْوَاقِعِ الْأَمْرِ

إِلَى حَزَنِ غَمْرٍ
وَبِالْقَلْبِ اسْتَقْرَرِ

يَا لَتَعْبِي وَنَصْبِي
مَا كَانَ كَلِمَاتٍ تَتَطَايَرُ كَالشَّرْرِ

لَمْ تَخْطُرْ بِي بِالْ
مَوْلِمَةِ بِهَا ضَرَرِ

أَجْهَزْتَ عَلِيَّ وَأَنْجَزْتَ
لَمْ تَبْقِ مِنِّي وَلَمْ تَذُرِ

تأمرني بترك كلي لا بعضي
فأين المفـر؟

سـؤال فـج
صعق الفؤاد وصهر

من كان ملاذي وشي
وباغتيالي قد أمر

اصبت بخيبة وما عدت اثق
واتضح ما قد ضمـر!

ما زال

ما عدت اطرب
فقد برقي ما عاد يلهب

شذوي بسدا شاحبا
قبل ٠٠ كان يسلب

رأس كسـاه البياض
ألـه ان يتشـبب ؟

ما زال يخفق وينبض
لا يمل ولا يتعب

لسنين آثار بدت
ما بين تجاعيد وظهر أحذب

أبقيت أنا المراد أم؟
أن شمسي بدأت تغرب

إنني لأعجب وحيرة هي
وبين مصدق ومكذب



كثير الندوب

تهون ليال أقاسي أذوب
وتمضي حياتي بتلك الدروب

أكابد فكمراً أسير الضياع
صمودي قليل وعسري يجوب

وحولي تحاك مكائد جسام
وتأوي لقلبي وخوف يشوب

وما إن ذكرت أتاني حنين
وشوق شديد وتلك الكروب

أهيم أرحني وهب لي طريقاً
وهب لي ضياءً ينير قلوب

وإني صبور فكم من صراع
سباني منامي كبير الخطوب

وألقى سوادا يجيد الحصار
وكم من عطايا وعندي ثقوب

أغثنني فإني أسير ولكن
مشيت بدرب كثير الندوب

تخور قواي وعقل شريد
وحظ كسيد رغيـد اللغوب

ويوحى عويل بطيء حلـول
فيا من رمانـي أراك الطروب !

وَأَدُّ

مَـأَـذَا بَعْدُ؟

أَلَمْ تَشْرُقْ شَمْسُ الْغَدِّ؟

شِئْتِ أُمَّ أَبِييْتِ

لَمْ يَعْدْ بَيْنَنَا

مِيثَاقَ وَعْهَدِ

اتَّخَذْتِي سَبِيلًا

غَيْرَ مَا رَسَمْتِي

وَحَلَمْتِي وَمَاتِ

حَلَمُكَ فِي الْمَهْدِ

مَا كَانَ ذَنْبِي؟

مللت

مللت الشجن
لم اعد اطربه

غدا أسطوانة مشروخة
بها خنن
ومما أغربه

سأنهض مجددا
وانفض غبار الزمن
سأغضبه

ذاك الوهن

كـم جـسـدي سـكن
سـأكـسـره ما أعـجـبه

أنا من دفع الثمن
قيـد كـبـلت بـه
و حـظ انـدبـه

وعهدا بقيت عليه
ولم أخـن
لـم اجـده حـين
أطـأبـه

بالأعـذار متفـنن
فـكـيف حـبـا
يـسـبـه

من خدع واتقن
ومما عاد
اللب يسلبه

بعده صحوه
بعده تيقن
ينكره يشجبه

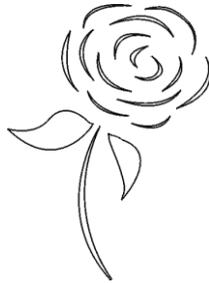
لم يتمكن
قبل
من ذا يغلبه

ينساب منه
عذب اللحن
ينمقه به ذببه

يَطْرُقُ بِهِ
الْوَجْدَانُ

أَنْ الْأَوَانَ لِنَحْرَرُ لَنْ يَحْجِبَهُ
مَهْمَا تَكَالَبَتِ فِتْنَانُ أَوْ مَحْنَانُ

أَوْ أَنْ لَمْ تَعْجَبْ بِهِ
لَنْ تَحْجِبَهُ



تغيير

يلوح في الأفق تغيير

تتقلب الأجواء ولم

تسعفني كلمات او تعبير

بين هدوء

وعواصف

بين صقيع وهجير

ما عدت أدرك

ما يحيط بي

ولا شيء ينبئ

بالمصير

حيرة أحيائها

أنكرها

وما عاد يسمع

للقلم صرير

ولم يعد للماء

ذاك الشذو

وذاك الخرير

تفوقت الأنات والآهات

وما عاد الشجن

يثير !

الأرق

لم الأرق؟

مم القلق؟

ومن الذي من ملء

جفنيك النوم سرق؟

لم عينيك

استدلت نعاس

بدمع للحدود

حرق؟

لم التوجس؟

لا تدعه مسيطرا

متحكما

والفؤاد يخترق

ألم تدرك .. ألم تر؟

سحر عينيها

وبحرهما اترغب الغرق؟

لا تلم

ألم تك من بابها طرق؟

ا مازالت على عهد

باقية

نفس بالقلب لا على

الورق

من اوصلك لهذا

أشك هو؟

ها قد وصلت للمفترق

قف ..

تريث ولاتك

كمن عجل فنفق

تهياً

للقاء شوق

به كل الألق

وحضر من الحديث

أعذبه وشذو تطريه

ولا تأبه لوأش

لجدار قلب اخترق

فلم القلق

لنتم ملء جفنيك

وابعد عنك الأرق

فان تمكن اطبق

وحاصر وطوق

وبشلالات حزن

أغدق



ليس إلا

عند حزني وانكساري جد صعب
رغم همي غير مجد للتناسي

يا حبيسي ليس الا بعد هذا
أي قول فيه عسر والتباس

غاب عني ما فعلنا شد ازري
قد سلطنا مستحيل بلا مآسي

والتقينا دون قصد أي حظ
كان هذا واندفعنا دون احتراس

لم تقاوم أو تساوم دون شرط
قد مشينا في حياة لا تقاس

خاب ظني رغم حذري واكتويننا
وابتلينا بعد هجر بت اقساي

شئت أم لا قد مضيت وانقضى ما
بين خوفاً وانهزامي وانتكاسي

فك قيدي كن مجيبي كن حبيبا
أو طبيبا لا تساهم باختلاسي

ويح أمري غير باد ما الخبايا
والرزايا أي سلب واقتراسي

بي حنين لا تلوموا ان تروني
في حصار في كروب واحتباس

وابتهاجي نور قلبي في حبيبي
فيه سر مستديم أساسي

أنت قربي

يا حسيبي غير خاف عنك تعبي
أنت ملجئي عند حزني يوم كأبي

وابتهاجي في إجابة واستجابة
قد بكينا في زمان جد صعب

أي حظ كان هذا قد مشينا
في دروب كنت ظلي وقت عطب

تحتويني من قريب أو بعيد
يا إلهي واتجاهي أنت قربي

أعمالنا تلف

ما بالهم هم استكثروا بطر
كم كان من ظن في ايامنا كدر

وليجعلوا كلم في بعضها أمل
لو جاء من ندم ومن بعدها خبر

في طيها وهم أعمالنا تلف
من يشتري تعب في قلبه كسر

ما ينبغي قلق في امركم ارق
أفعالكم سمة تلقى بكم ضرر

مازال في شك ما زال في وجل
والجهد في عمل والحل في حذر

كم غارق وهن في أمره وصب
كم شارد حزن مستسلما دعر



أومئي

أومئي لي واكتفي منك بالهمس
فلا كبت اليوم للمشاعر ولا طمس

مذ تلاقى روجينا ما حل بي
بت لا أعى وي كأن بي مس

تمر اللحظات ولم اغتم
سوى انه قد غادر الأمس

فلتعجل

فلتعجل يا سقم بنخر عودي

زهدت وما عدت

آبه لوجودي

ما ترجوا من جسد

به وهن

ألم تر؟

أني أطلت

وأخلفت وعودي

بخلتي ولم

تجودي

اجدت التخفي

اجدت صدودي

اطلتي الغياب

فهاجت الأشجانا

ومازال رهين حزن

والها منكسرا

يجوب القفار

ضجرا وحيرانا

تسريل الضيم

واستتشق ضرارا

وأعيانا

أضحى كجرداء

قاحلة

وأشقانا

هممت بمغادرته

فتكالببت

أسقاما

يعيش بغير

أمل

يا أنت

ما فعلتِ به !؟

بالمختصر

أنتظر

وأنا احتضر

بالمختصر

لم يبق لي

بعد الآن اثر

ترآعت لي

عبر

ولم أعتبر

أكابر

وأي صبر

أصاحب الضجر

ولم يخف الأمر

ضيق بالصدر



نطق الجوى

أنا لم أزل بدلالها متيم
أنا تائه برعونتي وترنمي

بسماتها وحيائها سحر الهوى
نظراتها عفوية شطرت فمي

بجمالها جبالية قروية
نطق الجوى وتسارعي وتبسمي

ولعلمكم بقصائدي متغزلا
متفردا متحيزا وتأقلمي

أنا هاهنا بحفاوتي ولجهاكم
ودرايتي بعزيمتي وتقدمي

وأصابني قمر علا بعدوينة
سأقولها بشجاعة سفكت دمي

أنا لم أزل متحمسا متناغما
متفهما و تفائلي وتكلمي

بصابتني أنا قاطن وسأنتهي
بكتابتني ألمي بدا وتعلمي

زمن مضي متعذب وأتاحني
وأزيح هم وتجهمي وتلعثمي

ولخوفها هي لم تزل متيمتي
متحاشية بليوننة لتألومي

هي لم تزل بدراية لمحبتني
ولقد طوت صفحاتها بتكتم

وتلفتت بتأوه وتباطأت
خطواتها وثأقلت بتتمتم



حتى أنت

بين إصبعي

ولكن

استعصت

أبت

ألا تخرج الكلمات

أعلم

انها ممزوجة بأهات

لم تطع ..

تدور بداخلي

مأججة ملتهبة

استحشها
لكن لاجدوى
من ذلك
تزيدني مضضا
وتجعلني حرضا
لااقو على شيء
عاجز حائر
الى أين؟
وماذا بعد؟
تفاقت معاناتي
واستفحت
أود الخلاص
وأرغب بالمغادرة

والرحيل

ترك كل شيء

في اللعجب

ترددت حالي

حتى أنت يا حرفي

تعصاني

تعاندي

ولا تجيب ..

لم كل هذا ؟

مالي أراني

مالي أراني

للحب اروح واغدوا

افتنت به

ورآني السعد

من يجيني

عما أنا فيه

أطرفت أبواب قلبي

بلا وعد

نعم إنها بداية

مع من احب

فعاها

بداية

بلاشوق ووجد

رضعت من الحب

صغيرا

حتى كبرت

ولم افطم منه بعد

سحرت به

وفتنت بطرفه

وعشقت

من ليس له ضد

فصب غرامه

في الفؤاد بحنكة

واصبح غرامه
في القلب لايرتد
يراودني طيفه
في صحوة ومنام
ويبعث التفاؤل
في قلب كله ود
ظفر بكل عوطفي
وآمالي وسلب
اروح مني
وترك الجسد
انبض بالحياة
آملا قريبا
ولا اطيق

فراقا وبعد

واني احببته

فسكرت بحبه

فعافر سكر

القلب منه القد

بريق عينيه

قتلا وحدثي

فكان قلبي

لهما جراب وغمد

قد صال

في غاب اعماقي

هو الأول السيد

الحاكم الأسد

نعم تملكني

بكل ما فيه

وإني ملأته

السكن والبلد

حظي من الدنيا

أني

أحبه

ولأرضي

غيره سند

ماذا يراد؟

ماذا يراد

بمن خلا به الكدر

ونعته الألم

وراقفه سهر

شقي في فرجة

وشقي في كربة

لاصفو لديه

وماؤه عكر

سهام مصوية

تستهدفه

تقصف

قلبا منصهر

وما السبيل

وما الملتجأ

صمود ام

مغادرة وسفر

كفاه ما لقيه

وما تلذذ به

من عناء وشقاء

فلا خلاص

فذا ألم وذا

قهر

ألسنة تلوك

تلوث

متجاهلة مابها

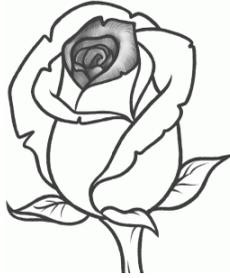
ليس لها عذر

طمست حقائق وحكمت

واحكمت وظلمت

سارت بطريق

جلها عسر



المؤرقة

سأسرد ما يخالج

قلبي المتوقد

بعد اذ كان خفاقا

وبنعيم يرقد

شاعت له الأقدار

كل ألم وجوى

أضناه فأفناه

والهم أصبح يتوسد

ما لذي جناه بوصل الملاء

كلهموا

أكان الوصل

معييا و مفسد

ساعت الحال

بم ألم به

فمن ذا

بعد ذلك يسند

تفانى وآثر

ببذل كل مكف

ما بخل

معطاء مترفع يزهد

تناهى

بالوفاء بعهده

ولم

يك ضعف

بل حياء يصعد

ولا مجال

لذكر محاسنا ومروءة

اغتاله

الهم والحزن

يتجدد

او ذكر ويلات

ألمت به

مؤرقه هي

مطاردة تهدد

قد ذاق

مر كأس

ويرثى له

ما ابقاه للخوف

رهينا

متردد

وحليف وحدة

يهاب المأ

فكر سارج

عنهم بابه موصل

هم وغم

وعويل يسكنه

قضت مضاجعه

متفرد

قد ابدع الوصف

قائلا

أحببت فعبدت

متغزلا مغرد

لم يهنأ بوصل
بل هجر أرداد
وللهم خليلا
مجرد

لم يدر
أنه قد تجنى
قضى نحيبا
شاردا
مبتعد
سلبت راحة
دون تحنن

صد

نكران

وقطيعة ترعد

طغى الجور

وتعالى انات

فلا قول

يسمع متعمد

هي سقطة

فشهرت سيوف

اجادت الطعن

بطرق تتعدد

حديث الصمت

حدثيني الآن

أجيبني لم الغياب؟

لم الصمت ؟

أفي الإجابة حرج؟

قبل كنت من يثرثر

اسمعك بلا ملل

تأخذيني الى حيث ترغبين

اطاوع ولا ابدي تدمرا

او عمدتي للغياب هريا؟

تلك اسئلتني الحائرة

فلاتكوني جائرة

اشتاقك القلم

أخرجي اليه

استحنيه

دعيه يعانق الورق

يسطر ما به من شوق

لم كل هذا الصمت؟

هاهي خلجاتي

أقبلت صفيها

تغزلي بها

تحدثي اليها

تنتظرك

ماذا؟

تعثر وتلعثم حرفك
ابت ان تخرج الكلمات
افي حضورها صمت؟
ارتباك وحيرة
الأ تعلمي؟
ان للصمت رهبة
وتنسب الأحاديث
من خلاله
واي احاديث هي
اعذبها اشجاها
معان وتدفق مشاعر
جياشة هي
انت من نظم فيها أجمل القوافي

ومن جاب بها الفيافي

اهمسي لي بكلمة

إيماءة

لم تعودني قادرة

آثرتي الصمت

الا تعلمي

ان للصمت ألم

ارغب سماع

حديث الصمت

مايقول؟

الانتظر ام سيطول

الانتظار

افقد تفاصيلك

ملاحك

نغمة صوتك

ماحل بك

ولم الصمت؟

فحديثه تنامي وعظم

تماهى فوصل

فياله من حديث



تميل

تميل أيامي وقلبي يذوب
وتفسوا بشأني وكلني ندوب

ويمضي قطار حياتي قصيرا
سريعا مريعا بكل الدروب

وهم يصاحب وقلب كسير
يعاني عليا كثير الخطوب

اراني اقباسي ومن ذا يعين
وفكر اسير وبال مشوب

حياتي جفاف وألقى شقاء
ويأوي أنين يطوف يجوب

أتأني صعب وهم وغم
عظام جسام وكلّي ثقوب

أعاني أقاسي حزين سنين
هوان مشين وليلي كروب

قيود وحظي كسيد عنيد
فيا من رأني بتلك الحروب

قعيد اغثنّي بطوق مفيد
ورأي سديد ليحمي غروب

لا تتكثي

لا تتكثي عهدا بيننا نبيلًا
ولتغلقني هذا الجفاء قليلًا

أنا ضائق بالصد وانني
مثقلًا فما عدت أجده سبيلًا

أنا غارق وأنهكني وصب
في معترك حماله ثقيلًا

تدركين وتعلمين حكايتي
هذا العذاب مقبل تكبيلًا

ما أنصفتي بل استزدتني
من الكيل وما بخلتني كيلًا

فلا انك اوفى من صاحب
قد اجد له في الحياة بديلا

ولأنت انت وما غيرك غرني
حتى اساق الى النحيب ذليلا

لا تقتلي أملا من يعطني سنا
كم كان من حلم في بعضه جميلا



نزلة

لم أزل متعبا مبتلى بايها
رغم ذا بالهوى مفعما راضيا

قد أتت نزلة ساءني وقعها
اسلمت يائسا والبكاء طاغيا

لم اقل عبرة بالجوى ناكسا
قد نمت فجوة علقما قاسيا

كنت من قبل ذا حالم هائم
منتش بالرضا واثقا صافيا

مشهدي مبهم قصتي غنوة
عسرة حسرة نغمة شاديا

لم أفز منذ أتت جمرة في الشقاء
بالحزن غارقاً والفرح جافياً



قف هنا

قف هنا ما ارى ساء نبي
أخبروني قولهم أي قول

غير خاف بيننا كيف كنا
أي شيء فعلهم أي صول

قد سل كنا دربنا غاب عنهم
واخترقنا بالرضا كل هول

غيره بالبكاء بعد هذا
في عيوب قد رمي قدر ميل

أو سقوه بؤسهم والرزايا
إن يشاؤوا انكوى قيد حول

إلى غربة

استكبرت عقت قبلما
واستدبرت عند اللقا مائلة

في دهشة لا ادري انامن انا
غدارة أيامنا قائلة

لكننا صرنا الى غربة
لم ترعوي لنفسها سائلة

مكاراة أفعالها والهوى
نيرانه تغتالنا طائلة

في غربة في كربة هاهنا
في حيرة من امرنا جائلة

واستكثرت آمالنا بالرضا
سعيًا إلى احلامنا آملة

تجتاحني طول المدى ضيقة
من قسوة من حسرة هائلة

هل ياترى تبقى معي غصة
أم ترمني في فجوة قاتلة

ما راعني مات الهوى بيننا
ولم أجد أشيائها كاملة

ولم تكن لروحنا منزلا
ولا مأوى في موطن حائلة

يا خالقي

أعمالنا في بعضها أثقالها
من نفسنا يا منقذي يا خالقي

والقلب لم يشعر به في صحوة
عني اختفى بعد الصفا يا رازقي

في غفوة عيني بها تستجد
مستصعب أفعالها المارقي

لا ينبغي في كربة تخسف بنا
أشياؤها من يشتري بالمازق

يا ليل ظل

إني أرى في الجرح ما . . ثم اندثر
في الحزن ما منها بدا ثم انتشر

هذا أنا مستوحش . . تتابني
من عصفة آلامي ثم القهر

لا انصفك . . قد جاعني ما ساعني
من فعلهم حين الجفا جاء الخبر

يا ليل ظل . . اصغي الي قل لي متى
في مرة من يسقني ماء النهر

من يشجني . . قيثارة جياشة
من غنوة ينثر لنا شذو الزهر

كم كان في الماضي لنا . . من فرحة
من نشوة نقضي بها وقت السحر

قلبي لها . . طول المدى في غفوة
هي سألبي هي آسري نور القمر

استشعرت . . والعين لم تنظرها
سعيًا إلى آماننا إلى القدر

ان نلتقي . . تزهوا بنا احلامنا
في امرنا قد جاءنا صفو الفكر

قد ماه بنا . . شوق اسرفي ليلة
في سطوة اهدى لنا ازكى عطر

افضى بها . . حتى اذا اغرورقت
عيني لها لؤلؤًا قد انهمر

يا ليل طل ٠٠ هلا اتي طيف لها
لوزارنا في غربة غاب الكدر



بصبر أواجه

وعسر أتاني مريب خطير
ولولا صمودي لكنت أسير

وزادي رشادي مكين متين
تهون جسام بصحو ضمير

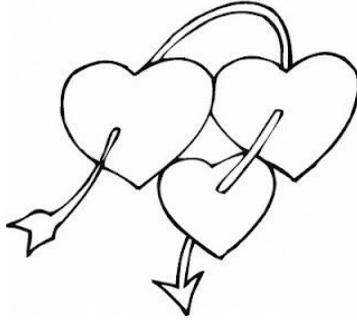
وعفوي وصفحي حقيق ومهما
مشيت طريقا طويلا عسير

فكم من صعاب الاقي ولكن
بصبر اواجه يقيني نصير

عيوبي كثير وكلي عيوب
قطار حياتي سريع يسير

إلهي مجيبي ببابك ألوذ
رصيدي قليل وعمري قصير

واني ضعيف واني أتوب
وربي رؤوف رحيم قدير



سكن

كم كان في خلع من واله وجل
في نظمه عبر أبياته شجن

في طيها حكم ألقانها نغم
قد صاغها أمل قيثارة سكن

في بعضها سمة في بعضها ألم
أشعاره لغة في حالة الوهن

تهية

١

وسألتني بليوننة وتبسم
وتلعثمت بحيائها وترنم

هي لم تزل عفوية نظراتها
وكأنما بصفاتهما وتوهمي

قم إلى مشهد نازل ها هنا
 قم بنا صوبه ليتني من رمى

اذ اتى شائك منك خائق
 راشق مبهم ساعنا قد نمي



خطوب

وارقتني وامرضني كرب
أقاومها وتغلبننا خطوب

وفي نصبي محاولة دمار
كما فعلوا واحبطني عيوب

فما وهني يحاصرني سنين
وتفزعني مكائدهم تجوب

ويح قلبي

لا تلوموا اعطبوه ويح قلبي
أين ولى رغم حزني لي حنين

للهوم يا لأمري اوفدوه
جد مخز لم يقاوم بل رهين

ضاع منه كل شيء في حياته
بات يهذي بات يذري دمع عين

أي سلب أي كره أحضروه
فيه عسر فيه غي لن يلين

أغرقوه أشغلوه بالأسى
بالخطايا كبلوه يا معين

أطفؤوه نور قلبي في حصار
في دماران يشاؤوا أو دفين

رغم حزن بين ضيق بين خوف
وانكساري لي طباع تستهين

والتعالى غير خاف فيه عيب
والرزايا اشعلتها من أدين

وابتهاجي ان تريدوا غير باد
رغم جرحي في مضيق جد متين

أظهر

غرد وقل ما شئت

اظهر لهم انك

ما اختبأت

وانك لاتزال

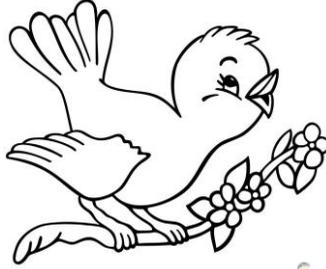
شامخ

ولم تعترل

وما مللت

غيمة

غيمة أنت أرسلت لتغسل الهموم
فتذكر اخي ان الأحزان لا تدوم



مساحة حرة

قلت لن أكتب

ولن أجاري

مايجول بخلجي

وأراني انقض

ماعزمت عليه

لايمر يوم

دون معانقة القلم

بأناملي

هذا أنا

في فرح وفي ألم

رحاب الحرف

لن يطول بك الأمد

فلا تشك متاعبك

لأحد

ان طال بك

اليوم

حتما سيكون

هناك غد

أنا نقطة من سطر

في كتابك

لست حرفا لتقرأني

بل لتقف عندي

لإلتقاط

انفاسك

ربما لتؤنسني

أولتتأمل

فتكلم ما بدأت

ما ترين؟

ما ترين؟

نكرة لا قيمة

خسر لعبة قديمة

معترك شرس

قدرة لئيمة

جراح أليمة

والعواقب وخيمة

.....

في مظهرها

ودودة حميمة

ذات نوايا

سليمة

.....

لا تأبه

تجيد اهمال

ولا للوقت

لديها قيمة

.....

ما ترين ؟

ركام وحطام

اجدتي

تحطيمه

.....

وأحر قلبي

مما به

أواه لوجدت المحزون

وتعتيمه

فما ترين ؟

* * *



الباب الثاني

مساحات حرة

مساحات حرة

مجاراة

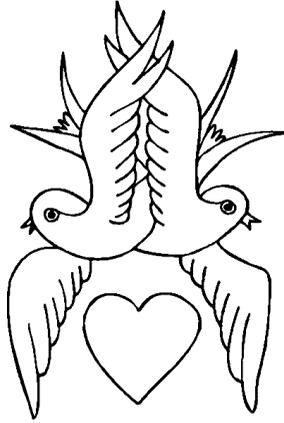
ليلي جفا بطيوف الأحلام واغتال
بيض الأوقات وهي في مهدها

لا ما صفا منته بين فقد وآمال
ضيق الأسقام ما قصرت بوعدھا

فاقدن همسن لا يعن كبدي
شايك دربي كايـدن خوـفي

حايرن ما وفي متلذدن في صدي
منهي فرحي مشعل جوـفي

أجمل سوالي في نظر لو لحظات
وقتي زهي لحظة وفا من وصال



قتالة

تجتاحنا آهاتنا بالتهاب
أحلامنا تكوي قلب بالعطايا

من قسوة في بعضها به سراب
قتالة من يشتري ذي الرزايا

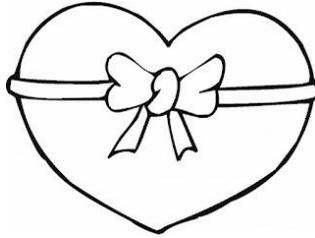
يشرب معي في مرة مر الشراب
لو ذاقها في حينها لا خفايا

أدري انه يشعر بها ما استطاب
ضيقة ما بعدها من حكايا

تجربة في غفوة فخرغاب
كم كان في احوالها كل الردايا

ما زارني غير التعب وارتباب
قبل الوفا قد خانني من ورايا

اغنم ترا ما مر بي والعقاب
خذها عبر يا زينها من وصايا



مات الشعور

البقا ما بقى مات الشعور
لأنقا لا صفاها يم بالغوى

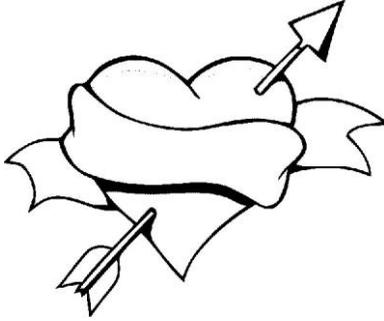
منتش محتفل مبهم بالحضور
غامض ملتزم سطوة بالهوى

قد نمت رغبة شائلة بالغرور
ما سلم عقبها واحد واكتوى

جاتني صورتك ساعني هالظهور
بائسة مارقة غارقة في الجوى

ما خلت نفسها فاقدة للسرور
قاده حسرة جابها والتوى

نقمة عقبها الدوائر تدور
بالبكا أجهشت والكل استوى



خروج

نجاري بعضنا بالقول والتظاهر
رمينا شوقنا وقمنا بها نجامل

حروفنا الوله فيها واضح ظاهر
جروح غايرة بالاعماق ونتحامل

خوافينا متعبة حب بيننا طاهر
تجينا ونات و محدن فحبه كامل

نويت اليوم اعلنها لزوم اجاهر
أجدد موقفي وياك وفيك أمل

في ثواني

لا ما ابي يرجع تعب في ثواني
باب ن قفل ضيعت درب المواجه

وقت ن فزع شان حظي ما كفاني
راعني شك واللي مر بي فواجه

انتهى حلم حدي هنا بالمحاني
ساس الوجع ينبض قظ المضاجع

ذاع سري

إن غزا قلبي حب جديد
وذاع سري بين الملا وانتشر

ما بقى مني بلياك شي يفيد
يوم اقلت اخبارك خفوقي انتحر

ثق بالقول والعلم الأكيد
أنت الوحيد اللي بالحنايا استقر

وصفني

وصفني غيور ن مزاجي غمرني
تركني أعاني وفاقدن صوابي

ذبحني بقوله قيودن كسرني
مراده نواحي سباني لبابي

قساوة غريبة وهب لي غمرني
وشانت علمي شديد عقابي

هواني يقين ن ومحدن ذكرني
سبايب عنيدن وحوله محابي

زهيدة حياتي وما من نصرني
هزمني ووزري هيامي سراي

اعتراف

أعذريني لا قلت احبك وبها سطيت
ما بيدي حيلة واجب ولزوم الاعتراف

تتسارع النبضات وينظرني تجنيت
أدمحي لي عثرة منها قمت أخاف

قبل أشوفك عادي عن الحياة تخليت
ما من جديد بدنيتي ضما رتابه جفاف

صرت اشتاق أوله بالصوت عليت
لا لمحت زولك مدري بين فرح وارتجاف

مساحات حرّة

هم يثقل كاهلي لا حلت الذكرى
المواجه تحدر علي من كل صوب

غم يقبض ويصب مايه العكرى
كني الوحيد المخطي وكلي ذنوب

جتني ما قلته علي من علوم
ياهي طعنة جت من عزيز

ما صدقت حقيقة والا علوم
قشع ثوبك اللي ترزبه ترزيز

الفراق

ليس ابتعاد جسدين
واتجاه كل منها لطريق
انما هو انتزاع
الروح وانسلاخها
عن الجسد

مابقى شي اليوم بوقف مسيرة
بقرار رحلة بدت صوب الغروب
عقب العنا وفشل خطوتي الأخيرة
ماعدت اقوى واتحمل مشاق الدروب

تعبت وحولي متاهة وامور مثيرة
وتجددت جروح وقروح من كل صوب

ما عرفت مقصدها قلبي مستثيرة
والا هدفها تجديد الشقا وزود الكروب

متوهقة روعي قربت للمهلك
من بعض خبياتي كل تلك السنين

دروب ن شايسة ما بها مسلك
انت خاير حبك وداني لوين

ما بقى فيني تفاصيل
من قراني عرف مضاميني

لو تبني تسمع مواويل
كل شجن تلقى مخازيني

ما سلم دريبي عراقيل
من وشى زلندي محازين

البعض يحسب البعد هم وغم
لا والله ان الحمول كايده ثقيلة

البعد يمكن به راحة تعم
تسلك عقبها دروب بديلة

الوقت شانك كم . . تحرك قم
اكسر المصاعب خلها بيدك ذليلة

نامت عيون الناس وحننا مساهير
زانت لنا احلامنا كل دقيقة

لانت عقب عسر وقسا والمشاورير
ما قلت لك محدن ترا دل طريقة

ضاع حلم سقته لي كنه حقيقة
ما وفيت بعهودك وقسم يمينك

ما تبي قولها لو كانت صعيقة
ما ظنتي اني أكون غاطة سنينك

إن بكيته أو شكيته عند حزني
وبطريقي قد مشيت وانتهيت

ساوموني فيك ريعي وهل مزني
غاب عني ما قويت واكتويت

خان قلبي شل عقلي قل وزني
غيروه واختلفنا واستويت

دونه أنا مستسلم للمكايد
عند اللقا تتنابني بارتجافي

تنساب عبرة ماوفت بالمجايد
عند اللقا يظهر مني كل خوافي

تجتاحني رعشة وله اوشدايد
دونيه أنا متدوده ن بالفيافي

ماني حذر حفيت من كثر الأسفار
يومي كدر يوقده زود التياعه

جاني نذر طويت صفحة الأخبار
خوفي يوافيني خبر او اشاعه

هذا قدر مليت قول الأشرار
مالي ترددها كل حين وكل ساعة

إن عذابي

إن عذابي والفرق ما يوجعك
والمحاني ما بداخلها جحيم

وان غيابك كاسري يمنعك
والتجاهل تتقنه يا لغشيم

خل غرورك مع صفاتك تنفعك
لا تظن ان ها لحياة تستقيم

يوم تطريني

ويلي عنيتك هذا ماكنت منه أخاف
ما أبيتك توهق بمشاكلي وظروفي

أحلف وأقسم إنك تسكن بالشغاف
محدن كماك يلتهب لأجله جوفي

أدري أبطيت عليك ويسلم القاف
يوم تطريني به وبزين الوصوفي

حرفي قصر معك خجل وارتجاف
أوحي كل حروف الكون لك ما توفي

خربشات

ما ينفع ندم وكثر النوح ما رجعت
انتظرتك واحتر يلوح لك زول

وعدن نقضته ما يضرك ولا يوجعك
محدن يلومك انا وحدي مسؤول

قاصد بابك يا كريم الصدر ضاق
وقتي عصيب الثواني فيه طويله

خذ ما تبني وكم احتمل ما لا يطاق
ضاع الأمان ولاعاد بيدي حيله

من عطيته روعي المتاعب ساق

لا وفا وجفا و لاعفا نفس عليه

قل تكلم ليه بالحياة اقابل الشين
صبري ملني ووافتني كرب واحزان

بين قساه وقتي ولا جف دمع العين
كبدن تفلق وجوفن لاهب النيران

زدت وعاندت جيت لي بتهديد
من بدينا دربنا قمت تعيب

ما تبيني قولها لا تعيد ولا تزيد
كل ظنوني فيك صارت تخيب

طاح حظي تعبت سو ما تريد
علم يا صلك شايش اودي واجيب

ايه احبك اقولها لولي تبيد
يا هناي ودوا عاتي يا طبيب

لو اني اشكي نغمي بكل قصيد
نزف ن لأجلك أترنم عليه الحبيب

فز ما بين الضلوع وبه حنه
رام الوصل و لاله غنى عنك

حرف تراقص لك وبه رنه
عالية الصخب لا قرب منك

ارفقه بنظرة ولا تخيب ظنه
ينبض وفا يا عساه تسعدك

عذرت الشوق والشوق يمك فزاع
رقى بالبوح يشرح لك اوضاعي

انا معذور لا صرت فيك طماع
لأنك كل عنتي وسبب اوجاعي

كن عبراتي ووناتي صيتها ذاع
يداعب همسك ليلى ويطرب اسماعي

علام الحروف ماتقوى تجاريك
في حضورك عيت عصت وجفتني

تسلهم بمكان لا طرا طاريك
حنتها بالمحاني وماظهرت وانصفتني

كم قلت لك لا تخيب ظنوني
واختنق حيل وجوي مابه لطافة

تدري غيرك ابدا تشوف عيوني
مير احترى خطوة تقرب المسافة

الشوق يبى له من يجاربه
مسموح تون إلبا سحر لهيبه

الوقت لو ما حان لا تباربه
ان حان أمكن جيته صعيبه

لا تحسب انك بالتجاهل كاويه
لا بد تدور الدائرة راسك تجيبه

حاسد وشى وداك لدرب التيه
سمعك عطيته ودفعت ضريبه

في خاطرك

في خاطرك شي ن قوله
ما تبني درب السلامة والتساهيل

لا تعلقتي وش كثر عليك اوله
مقضي ن ليلى بجر مواويل
كيف تناسيت بها لسهوله

من بذل روجه وكل التفاصيل
ناظر وشف شحوبه ذبوله

لوين وصلت به المواويل

بس قول

ليلة لديغ الداب ياطولها طول
فيها تكشفت أمور علي خافية

ليته سرى سمه وصرت مقتول
أهون . ياهي سموم كانت شافية

ابرك من علوم وكلام معسول
ناس تدعي محبة وهي جافية

ناس حدها معاك بس قول
ما يندرى بدواخلها . ماظنتي صافية

زيف المشاعر

من غبت دونك كل شي بلا قيمه
سرت بسمه تحراها خفوق ما طاق

هم امسى بلياليه رفيقه نديمه
جف عقبك قلم ولا عانق أوراق

مانيب اول من خيياته وخيمه
أيامي جفاف وليالي ما لها اشراق

النوح والندابه أساليب قديمه
ما ترد ميت او غايب نوى افراق

مال البخت وما هنا نوايا سليمه
الوفا نادر وزيف المشاعر براق

يا قلم

يا قلم علمهم وسطر معانتي
محدث درى المحاني ويش فيها

صوت صريرك زود آهاتي
أكتب أشجان من قراها يوحياها

حرف يون وهماله دمعاتي
مأعرف للفرحة طريق ولا معانيها

مير النوح رفيق ن لخالواتي
ليلى مظلم ليالي المرار ساقياها

حرف عصى كثر طيحاتي
حرف نرف من المواجه وشاكيها

ياهيه ما كنها تعنيك صيحاتي
أومنت من كان من العطش راويها

لحظة ناظرني باواخر سويعاتي
يمكن تشفق وتجود بنظرة تبريها

قاسي معاند شاربي لوعاتي
أيشلون يطلب دوا من معنيها

ياحيف لا صارت مماشيك صليفتي
خطوات ن صعيبات للأقدام تدميها

يا قلم سطر الآمي الكثيرات
خل مدادك على الورق يجريها

هم ن اثقلني واعثر خطواتي
واللي بالمحاني مشعلها ومصليها

خاويت الشقا غارق ن بخيبياتي
ويلاه واحر نارن من يطفئها

ما فادني فيه روحاتي وجيأتي
مير شتامة عوازل وتسألها

ويلي ياهي متعبة حكاياتي
لا بكاي فاد ولا فادها مافيها

يا حسافة

يا حسافة كيف تنكر وجودي
آخ توجع وآخ معناها شقيق

الدم اللي بوريدك يجري بوريدي
هقوتي تسأل ومني ماتضيق

ياقساها منك أوجاعي تزيدي
راح السند وضاع مني الطريق

قطعت من الرجا حبل شديدي
ماكنه يربطنا شي ن وثيق

كيف جت وبعنتي بثمان زهيدي
لو تشوف جرحها حيل عميق

يا حيف

زراني وجد فوق وجدي يعطيف
قظ المضاجع والنوم جافي

أصفق على الكف بالكف ويا حيف
ضاق الصدر ليالي وايام عجافي

من عطيت وفا عطاني سفيف
قل على العهود والوعود عوافي

درب مشيئه ادري به صايف
بين من معالمه كل شي ن خافي

لم يك انهزام لم يزل لي أمل
صابر منهى حقبة لم تطل

ها أنا أكتبها، أنشدها تجربة
عشرتي نقرأها مختصرة في جمل



الفهرس

توطنة.....	5
آام.....	9
عل لى بزائر.....	11
مثنً بالآام.....	12
لا مفر.....	14
ما زال.....	16
كثير الندوب.....	18
وأء.....	20
مللت.....	22
تغير.....	26
الأرق.....	28
ليس إلاً.....	33
أنت قربي.....	35
أعمالنا تلف.....	36
أومني.....	38
فلتعجل.....	39
بالمختصر.....	42
نطق الجوى.....	44

حتى أنت.....	47
مالي أراني.....	50
ماذا يراد؟.....	55
المورقة.....	58
حديث الصمت.....	65
تميل.....	70
لا تنكثي.....	72
نزلة.....	74
قف هنا.....	76
إلى غربة.....	77
يا خالقي.....	79
يا ليل ظل.....	80
بصير أواجه.....	83
سكن.....	85
تنهيدة.....	86
خطوب.....	88
ويح قلبي.....	89
أظهر.....	91
غيمة.....	92
مساحة حرة.....	93
رحاب الحرف.....	94
ما ترين؟.....	96

الباب الثاني.....	99
مساحات حرة.....	100
مجاراة.....	100
قتالــــــــــــــــة.....	102
مات الشعور.....	104
خروج.....	106
في ثواني.....	107
ذاع سري.....	108
وصفني.....	109
اعتراف.....	110
مساحات حرة.....	111
الفراق.....	112
إن عذابي.....	117
يوم تطريني.....	118
خريشات.....	119
في خاطرك.....	124
بس قول.....	125
زيف المشاعر.....	126
يا قلم.....	127
يا حسافة.....	130
يا حيف.....	131

